

نهج السعادة

[217] بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان ومن قبله من الناس سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو (2). أما بعد فإن عباداً آمنوا بالتنزيل وعروفاً التأويل وفقهوا في الدين، وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم، وأنت يا معاوية وأبوك وأهلك في ذلك الزمان أعداء الرسول، مكذبون بالكتاب، مجمعون على حرب المسلمين من لقيتم منهم حبستموه وعذبتموه وقتلتموه حتى إذا أراد الله تعالى إعزاز دينه وإظهار رسوله (3) دخلت العرب في دينه أفواجا، وأسلمت هذه الأمة طوعا وكرها، وكنتم ممن دخل في هذا الدين إما رغبة وإما رهبة، [على حين فاز أهل السبق بسبقهم، وفاز _____ (2) وفي كتاب صفين هكذا: (والى من قبله من قريش، سلام عليكم، فإني أحمد الله إليكم الله الذي لا إله إلا هو). (3) أي إبراز أمره بعد خفائه، وغلبته على أعدائه بعد ضعفه ومقاساته أذاهم وشديد بطشهم.
